البناء
السنة السابعة / الاثنين / 1 شباط 2016 / العدد 1994
Seventh year / Monday / 1 February 2016 / Issue No. 1994

اجتماع في بكركي طالب بوقف التعيينات في الوزارة

خليل: ملتزم أن يكون للمسحيين الحصة الوازنة في «المالية»

الراعي مترئساً اجتماع الأحزاب في بكركي

أكّد وزير المالية علي حسن خليل أنّه ملتزم بأن يكون للمسيحيين الحصة الوازنة في وزارة المالية، مشيراً إلى أنّ هذا الالتزام محسوم في حركة «أمل» وممارساتها السياسية تؤكد احترامه.

وقال خليل في تغريدات نشرها على حسابه على موقع تويتر: «أستغرب الإثارة الإعلامية، ولم أعرف لماذا ومن أجل ماذا؟ لن أقبل ولن أسمح بأي خلل يصيب المسحيين في وزارة المالية».

أضاف: «أنا ملتزم ليس بالتوازن، بل بأن يكون للمسيحيين الحصة الوازنة، وأخشى أن تكون الإثارة من بعض المستفيدين مادياً أو وظيفياً، مستغلّين الشعار الطائفي».

وقال: «لا يُزايد أحد علينا بحقوق المسيحيين، فهو التزام محسوم في حركتنا، ولطالما احترمناه في ممارساتنا السياسية».

وختم متمنّياً «على القيادات المسؤولة دينياً وسياسياً، أن تدقّق بالوقائع، وستتأكد يقيناً أنّ الأمور بعكس ما يُثار».

اجتماع الأحزاب المسيحية

وكان البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي، ترأس أول من أمس في الصرح البطريركي في بكركي، اجتماعاً حضره ممثلو الأحزاب المسيحية اللبنانية، رئيس مؤسسة «لابورا» الأب طوني خضرا والنائب البطريركي العام المطران بولس الصياح. وقد عرض المجتمعون أمام البطريرك للوضع المسيحي في الإدارات العامة، وتحديداً للتعيينات الحاصلة في وزارة المالية.

وتمثّلت الأحزاب بـ: الياس حنكش (حزب الكتائب اللبنانية)، سيروج أبيكيان (حزب الطاشناق)، جوزف غنوم (حركة الاستقلال)، بيار بعيني (حزب القوات اللبنانية)، هنري عطاالله (التيار الوطني الحر)، أرنست شديّاق (حزب الوطنيين الأحرار). وكان هناك تنسيق مباشر من المجتمعين مع الوزير السابق يوسف سعادة عن «تيار المردة» الذي لم يتمكّن من الحضور.

وفي نهاية الاجتماع، تلا خضرا بياناً جاء فيه «بعد تكرار قضم وتغيير طائفية المراكز في الفئتين الثانية والثالثة، وخصوصاً القيادية الحسّاسة منها وأخذها بشكل متواتر من الطوائف المسيحية، وحفاظاً على روح الميثاقية التي نصّت عليها المادة 95 من الدستور اللبناني بموضوع مراعاة الوفاق الوطني والتنوّع، وبعد التأكّد من توجّه وزير المالية لإصدار التعيينات الإدارية، وخصوصاً مركز رئيس دائرة كبار المكلّفين في بيروت وإعطائه للطائفة الشيعية الكريمة، بدلاً من الطائفة المسيحية، على الرغم من سلسلة الاتصالات والمراجعات من قبل المرجعيات السياسية، وبعد التطمينات والوعود المتكررة بعدم المسّ بهذا المركز، قرّر المجتمعون ما يلي:

1 – الإصرار على وقف الخلل المتمادي، الحاصل في كل إدارات الدولة ومعالجته انطلاقاً من روح الميثاقية والدستور.

2 – متابعة الاتصالات مع المعنيين لعدم إصدار هذه القرارات.

3 – وقف التعيينات الحالية في وزارة المالية أو غيرها من الوزارات، وإعادة النظر بتعيينات حصلت بشكل مبدئي أو نهائي وأي تعيينات مستقبلية، نحن المجتمعين، على علم بها أنّها ستحصل قريباً.

4 – الطلب من كل المعنيين، وخصوصاً الوزراء المسيحيين في الحكومة تحمّل مسؤولياتهم كاملة، هذه المسؤوليات الوطنية، وإيلاء هذا الأمر الأهمية القصوى في عملهم.

5 – الاتفاق على اتخاذ سلسلة من التحرّكات المواكبة لمنع استمرار نهج القضم واختلال التوازن لما له من تداعيات سلبية مستقبلية في الوطن».

وأكّد خضرا، ردّاً على سؤال حول الوعود التي قدّمها رئيس مجلس النواب نبيه برّي بعدم اتخاذ هذا القرار، أنه قد «تمّ التحدّث مباشرة مع الرئيس برّي في هذا الخصوص، نظراً لوجود الوزير المعني خارج البلاد يومها، وهو أكّد أنّ هذا القرار لن يصدر. كذلك تلقّينا وعوداً من الوزير علي حسن خليل يوم الخميس الماضي على هامش جلسة مجلس الوزراء».

الراعي

وتطرّق الراعي إلى هذا الموضوع في عظة قدّاس الأحد في بكركي قائلاً: «لقد أصبح من غير المقبول عندنا في لبنان بأي شكل من الأشكال تعطيل المؤسسات العامة الموجودة شرعاً من أجل تأمين الخير العام، وتعطيلها بهذا التمادي في حرمانها من رأسها الذي هو رئيس الجمهورية والذي يعطي شرعية وحياة لها كلها. فليس من مبرّر واحد، بعد إعلان المرشّحين للرئاسة الأولى، لتعطيل الجلسات الانتخابية التي يجب عقدها وفقاً للنظام الديمقراطي والدستور والميثاق الوطني، بعد ستة وثمانية أشهر من الفراغ في سدّة الرئاسة، وقد نتج عن هذا الفراغ غير المبرّر شرعاً تعطيل عمل المؤسسات الدستورية، وقهر المواطنين بالفقر والحرمان، وإقحام شبابنا الطالع وخيرة قوانا الحية إلى الهجرة».

أضاف: «وما يحزننا بالأكثر، هو التمادي في نقض قاعدة الميثاقية في وظائف الوزارات والمؤسسات العامة، بعد نقضها على مستوى رئيس الجمهورية المسيحي الماروني. وهذه كلها نتائج التغييب لرأس الدولة الذي وحده يقسم اليمين على حماية الدستور والميثاق الوطني ووحدة الشعب، والعيش المشترك». وناشد رئيس الحكومة تمام سلام «تأمين هذه الحماية. فما أجمل أن نعيش معاً بفرح التعاون والتكامل، من أجل خير الجميع، وهذا ما يشكّل ميزة لبنان».

سعد: كل ما يحصل سمسرات وصفقات

أكّد الأمين العام لـ «التنظيم الشعبي الناصري» الدكتور أسامة سعد، خلال لقائه عضوات الهيئة النسائية في مقرّهن، بحضور رئيسة الهيئة السيدة إيمان سعد، «دور التنظيم في مواجهة النظام الطائفي ومواجهة هذه الطبقة السياسية، وإدانتها».

ورأى أنّ «ما يحصل في الواقع اللبناني من اتّفاقات حول رئاسة الجمهورية، إنّما هي اتّفاقات يمكن وضعها في إطار تحقيق مصالح خاصة وامتيازات لا تتناسب مع مصالح الشعب اللبناني. وأن لا انتخابات قريبة لرئاسة الجمهورية، وهناك تعطيل لكل المؤسسات، وهذه تُعتبر مهزلة من المهازل التي تدل على مستوى الحياة السياسية الضحلة التي وصلنا إليها، والضحية بكل الأحوال هو الشعب اللبناني».

وأكّد «الوقوف إلى جانب من يحمل برنامجاً يُعبّر عن تطلّعات اللبنانيين، وليس هناك من يحمل هذا البرنامج في هذه المرحلة». وأشار إلى أنّ «هذا الصراع تتداخل فيه عوامل دولية وإقليمية، والطبقة السياسية الحاكمة والنافذة المسيطرة على البلد تتداخل مصالحها مع قوى ونفوذ ذات طابع إقليمي ودولي، وهي صراعات لا شأن لها بقضايا الناس».

وتساءل: «من يفكّر بقضايا البطالة بخاصة في وسط الشباب؟ من يفكّر بقضايا السكن والرعاية الصحية؟ من يفكّر بتطوير الجامعة اللبنانية والمدارس الرسمية؟ من يفكّر بالكهرباء والمياه والمستوى المعيشي اللائق ومعالجة النفايات؟». معتبراً أنّ «كل ما يحصل الآن يوضع في خانة السمسرات والصفقات».

وعن اتفاق عون وجعجع، قال: «إنّ التيار الوطني يرفع شعار الإصلاح والتغيير، وهي مطالب مُحقّة، وفي بداية طروحاته كانت ذات طابع وطني، ومن بعدها انخرط التيار بلعبة النظام عبر مطالبته بحقوق الطوائف والمذاهب، وهي طروحات نرفضها، وتستند إلى خلفية طائفية ومذهبية، وهدفها تفتيت الشعب اللبناني وضرب حقوقه الأساسية».

ورأى أنّ «من أهمّ المواقف تجاه التفاهم بين جعجع وعون عبّر عنه الرئيس سليم الحص الذي قال، إنّه لا يحق لجعجع أن يرشّح رئيس جمهورية للبنان. وما حصل من ترشيح الحريري لسليمان فرنجية وترشيح جعجع لميشال عون أربك الساحة اللبنانية، هناك تناقض وتعارض، ولجعجع أهداف ترتبط بتطلعاته نحو المستقبل».

وردّاً على سؤال حول احتمال القيام بتسوية عن ملف أحمد الأسير، قال: «لا أعتقد أنّ ذلك سيحصل في المدى المنظور، خصوصاً في ظل وجود حوالي 20 شهيداً سقطوا للجيش اللبناني».

وهّاب زار معوّض: حزب الله لا يرغب بكسر السنّة

لقاء معوض وهاب

في زيارة لافتة استقبل رئيس «حركة الاستقلال» ميشال معوّض رئيس حزب التوحيد اللبناني الوزير السابق وئام وهاب في دارته في بعبدا، وجرى خلال اللقاء عرض المستجدّات المحلية، في حضور أعضاء المكتب السياسي في الحركة المحامين إدوار طيون وطوني شديد وشيبان الخوري.

بعد اللقاء، قال وهاب: «هذه الزيارة تأتي في إطار إيماننا بالحوار بين كل القوى السياسية، وبضرورة الانفتاح على الجميع. لبنان أصغر من أن تتمترس الناس ضدّ بعضها ولا تتكلم مع بعضها. أعتقد أن لبنان أكبر من أن تقاطع الناس بعضها أو تخاصم بعضها. لذلك هناك الكثير من النقاط المشتركة التي نلتقي عليها، وهناك الكثير من النقاط التي يجب أن نناقشها مع بعضنا، وخصوصاً في ظل الأجواء السائدة اليوم التي اختلطت فيها الكثير من الحسابات، ممّا يمكننا من أن نناقش كل النقاط المشتركة. فنحن اليوم مقبلون على مرحلة نبحث فيها في مواضيع رئاسة الجمهورية وقانون الانتخاب، والكثير من القضايا الإصلاحية التي تجمعنا بالأستاذ ميشال معوض».

أضاف: «حزب الله لا يتعاطى مع حلفائه بمنطق الغصب، وحزب الله هو كسائر فريق 8 آذار مع ترشيح العماد ميشال عون، لكن المسألة ليست مسألة أكثرية. كما أنّ هذا لا يعني أنه إذا تأمّن للعماد عون 65 صوتاً سيذهب حزب الله إلى الانتخابات على أساس كسر الفريق الآخر، فليس هكذا يتمّ انتخاب رئيس للجمهورية في لبنان. إذا كان المكوّن السنّي غير مقتنع بالعماد ميشال عون رئيساً للجمهورية، فستكون هناك صعوبة حتى لدى «حزب الله» وكل 8 آذار للسير في هذا الترشيح، لأن لا أحد يريد أو يرغب في كسر الآخر في هذا الموضوع. والأهم أن نؤمّن للعماد عون شبه إجماع يأتي به إلى رئاسة الجمهورية، وهذا الأمر لا أزال أراه غير متوفر».

وأكّد أنّ لبنان «مرتبط بكل قضايا المنطقة من سورية إلى اليمن إلى العراق، وهذا يجب ألّا يمنع حوار اللبنانيين في ما بينهم»، داعياً الرئيس سعد الحريري إلى «العودة إلى لبنان بمعزل عن الاستحقاق الرئاسي. فليأتِ وليمارس اللعبة اللبنانية التي كان يمارسها الرئيس الشهيد رفيق الحريري».

«العربي الاشتراكي» جال على فاعليات طرابلسيّة

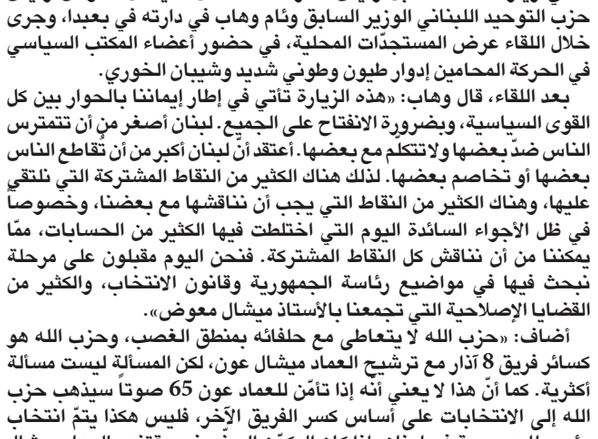

ضناوي مع الوفد

جال وفد قيادي من الحزب العربي الاشتراكي في لبنان في طرابلس، وقد ضمّ عضو القيادة المركزية مهدي حرقوص، عضو المكتب الإعلامي علي جليلاتي، وأعضاء قيادة شعبة طرابلس.

بدأت الجولة بزيارة لقيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي حيث كان لقاء مع المندوب السياسي لـ«القومي» في الشمال زهير الحكم.

ثمّ زار الوفد قائد منطقة الشمال الإقليمية العميد علي هزيمة، في مكتبه في سراي طرابلس.

واختُتمت الجولة بزيارة لقصر الرئيس الراحل عمر كرامي في كرم القلة، حيث كان في استقباله مدير المكتب المربّي عبد الله ضناوي، ودار حديث عن أهمية مدينة طرابلس وتاريخها العريق ودورها في التآخي والتصدّي للعدوان الخارجي، وأكّد الجميع أنّ «الهجمة الصهيونية التي تعصف بالمنطقة لا مكان لها في طرابلس الفيحاء».

وقال حرقوص: «إنّ الزيارة جاءت بتكليف من الأمين العام للحزب الدكتور علي حرقوص، تحت شعار: لا للطائفيه، نعم للعيش المشترك».

وتناول «الوضع الإقليمي والحرب ضدّ الإرهاب، والهجمة الصهيونية الكونية التي تضرب استقرار منطقتنا»، مشدّداً على «أهمية التواصل والانفتاح بين كل الشرائح الأهلية والحزبية».

كما أكّد أهمية العيش المشترك بين اللبنانيين.

ندوة في أنصار عن العلاقة بين البلدين

فتحعلي: بعد رفع العقوبات سنشهد تعزيز العلاقات الاقتصادية بين إيران ولبنان

أنصار ـ مصطفى الحمود

نظّمت «جمعية الإمام الصادق لإحياء التراث العلمائي»، ندوة فكرية حاضر فيها سفير الجمهورية الإسلامية في إيران محمد فتحعلي وعضو المجلس المركزي في حزب الله الشيخ حسن بغدادي، بعنوان «العلاقات التاريخية بين إيران ولبنان، الشيخ علي بن أبي جامع العاملي والشهيد غضنفر ركن آبادي نموذجاً»، وذلك في مركز الجمعية في بلدة أنصار الجنوبية، حضرها ممثل المرجع الديني السيد علي السيستاني في لبنان حامد الخفاف، الأسير المحرّر مصطفى الديراني وشخصيات وفاعليات وعلماء دين، ومواطنين.

مقدّم الحضور في أنصار

بغدادي

بعد ترحيب من الشيخ عادل تركية، رأى بغدادي في مداخلته «أنّ ما يجري في المنطقة في سورية والعراق واليمن وليبيا وصولاً إلى لبنان وفلسطين، هو من صميم عمل محور الشر الذي تتزعمه أميركا وذراعها في المنطقة «إسرائيل»، وهذا ما أخذ على عاتقه في المواجهة والتصدّي له محور الممانعة الذي تقوده الجمهورية الإسلامية وذراعه القوي حزب الله».

وأضاف: «أنّ الفريق الذي لا زال يراهن على الوقت وعلى التبدّل في السياسة الأميركية من خلال الانتخابات، عليه أن ييأس، فمصلحة أميركا العليا لا تخضع لأمنياتكم ولا لتغيير في السلطة، مصلحة أميركا في الشرق الأوسط هي التفاهم والحوار، وهذا لن يتغيّر بعد سنة، فبعد سنة ستكون الأمور في صالحنا أكثر، والذي يمكن أن تأخذوه اليوم بالحوار والتفاهم بالتأكيد لن تحصلوا عليه غداً».

وقال: «في لبنان المشكلة في 14 آذار أنّهم لا يستخلصون العبر ولا يفهمون ما يدور في المطابخ الكبرى في المنطقة، وعلى ما يظهر لا يشاهدون إلّا تلفزيون المستقبل، وأسيادهم لا يضعونهم في الأجواء المستجدة. وهم لم يشعرونا يوماً أنّ قلبهم على البلد وأنّهم حريصون على شعبه، بل على العكس تماماً، آخر همّهم مصلحة لبنان واللبنانيين. ولا نعرف متى يدرك هذا الفريق أنّ لبنان لن يكون مطيّة لمشروع التفتيت والهيمنة».

فتحعلي

ثم كانت مداخلة للسفير فتحعلي، تحدّث في مستهلّها عن تاريخ العلاقات بين لبنان وإيران قبل الثورة الإسلامية وبعدها، وقال: «إننا إذ أننا نطمح إلى زيادة حجم التبادل التجاري القائم بين البلدين ليتجاوز ما هو عليه الآن، ونحن نطمح إلى مزيد من تطوير التبادل التجاري بين البلدين مع الإشارة إلى أنّ الجانب الإيراني وعبر مختلف المسؤولين فيه، وآخرها في زمن السفير الشهيد الدكتور غضنفر ركن آبادي، قدّم عروضاً إيرانية غير مشروطة وتسهيلات عديدة إلى لبنان في مجالات مختلفة، منها بناء السدود والجسور ومحطات الكهرباء والطاقة والمياه ومزارع الأسماك، وغيرها من المشاريع الحيوية للبنان، بالإضافة إلى عروض من شأنها تزويد لبنان بما يحتاج له من معدات متنوعة لقطاعاته الزراعية والصناعية والعسكرية والبيئية. وخلال الأيام القليلة المقبلة سنشهد اجتماع اللجنة الاقتصادية المشتركة بين إيران ولبنان في طهران، ونحن على ثقة تامّة أنه في ظل المرحلة الجديدة التي بدأت برفع الحظر الظالم على إيران، ونظراً للمزايا التفاضلية الموجودة لدى البلدين سنشهد إن شاء الله تعزيز العلاقات الاقتصادية والتبادل التجاري بين إيران ولبنان».

استنكار تفجيرَيْ الإحساء والسيدة زينب الإرهابيين: لاجتثاث «الداعشية» فكريا وماديا وعسكريا

سُجِّل في اليومين الماضيين المزيد من ردود الفعل المستنكرة لتفجير جامع الرضا في منطقة الإحساء السعودية، ودعت إلى «رصّ الصفوف لاجتثاث الآفة «الداعشية» السرطانية فكرياً ومادياً وعسكرياً» كما طالبت السلطات السعودية باتّخاذ الإجراءات اللازمة التي تحمي مراكز العبادة والمصلّين في مساجدهم.

كذلك صدرت مواقف ندّدت بتفجير منطقة السيدة زينب في دمشق.

وفي السياق، قال الرئيس سعد الحريري: «إنّ الحرب التي تخوضها المملكة في مواجهة الإرهاب المجرم المتستّر زوراً باسم ديننا الحنيف الرافض لمثل هذه الممارسات، هي حرب جميع العرب والمسلمين».

وأضاف: «كما أنّ التضامن الذي ظهر في الإحساء يُثبت أنّ كل محاولات إشعال الفتنة ستبقى خائبة بإذن الله».

ودانتْ وزارة الخارجية والمغتربين بأشدّ العبارات الهجوم الإرهابي. ورأت في بيان «أنّ الردّ على هذا العمل الإجرامي الجبان يكون من خلال توحيد الجهود في مواجهة شر الإرهاب المعولم الذي يهدف إلى زرع الفتن الطائفية البغيضة وتسعير نيرانها، في محاولة فاشلة لشقّ صفوف المؤمنين، أيّاً كانت طوائفهم ومذاهبهم».

ودعت الوزارة إلى «رصّ الصفوف لاجتثاث الآفة «الداعشية» السرطانية فكرياً ومادياً وعسكرياً، وهي التي باتت تهدّد أمن وسلم دولنا واستقرار مجتمعاتنا، ومستقبل أولادنا».

وتقدّمت الوزارة بـ«أحرّ التعازي من الملك سلمان بن عبد العزيز، ومن السلطات السعودية الشقيقة، ومن أهالي الضحايا الأبرياء»، وتمنّت للجرحى الشفاء العاجل.

وأكّد مُفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان في بيان، أنّ «هذه الأعمال العدوانية لا تمتّ إلى الدين بصلة، وتأتي في سياق الجرائم التي تستهدف المصلّين الآمنين بهدف زرع الفتنة المذهبية وإشاعة الفوضى والكراهية بين أبناء الوطن الواحد»، وشدّد على أنّ «المسلمين أمة واحدة، وأنّ المؤمنين إخوة أيّاً كانت مذاهبهم».

واعتبر نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الإمام الشيخ عبد الأمير قبلان، أنّ التفجير «يشكّل حلقة جديدة من سلسلة الإرهاب التكفيري الموسومة بالوحشية والهمجية في قتل المؤمنين وانتهاك حرمة المقدسات الدينية، فهذا العمل البربري يستكمل مجازر استهداف المصلين في مساجد الكويت والعراق واليمن وغيرها، في عدوان شكّل ولا يزال اعتداء على كل المؤمنين في العالم وانتهاكاً للمقدسات الدينية والحرمات الإنسانية».

وطالب السلطات السعودية «بتكثيف التحقيقات لكشف المخططين والمتورّطين ومن يقف وراءهم، وإنزال أقسى العقوبات بحقّهم ليكونوا عبرة لغيرهم، وعليها أن تتحمّل مسؤولياتها في اتخاذ الإجراءات اللازمة التي تحمي مراكز العبادة والمصلّين في مساجدهم»، منوّهاً «بوعي وتنبّه المصلّين الذي حال دون حصول كارثة إنسانية في المسجد».

كذلك استنكر رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن، «الاعتداء الدموي». واعتبره «الوجه البشع للعمليات الإرهابية التي تحاول ضرب الاستقرار وتأجيج الفتن على أرض المملكة».

كما اعتبر أنّ «السعودية الحريصة على أمن مواطنيها لم تقصّر حتى الآن بضرب الأيادي الآثمة بيدٍ من حديد».

وأكّد أنّ «الدور البارز الذي تؤدّيه المملكة بجدارة في مكافحة الإرهاب يصبّ في الحركة الإقليمية والدولية التي تقطع دوابر المتربّصين في هزّ الاستقرار والأمن العربي والدولي، الذي وصلت شظاياه إلى أنحاء أوروبا والعالم».

تفجير السيدة زينب

من جهة أخرى، توجهت الهيئة القيادية في «حركة الناصريين المستقلين– المرابطون»، في بيان، بـ«السلام والرحمة لأرواح شهداء أهلنا السوريين، الذين سقطوا نتيجة العمل الإرهابي الذي استهدف المدنيين في منطقة السيدة زينب جنوب دمشق»، مؤكدة أن «أهلنا في سورية سينتصرون وأن عروشهم إلى زوال، يرونها بعيدة ونراها قريبة وقريبة جدا».

ورأى إمام «مسجد الغفران» في صيدا الشيخ حسام العيلاني، أن «هذا العمل الجبان يكشف مدى إجرام داعش ورفضها لأية عملية تفاوض بين النظام والمعارضة».

واستنكر عضو المكتب السياسي لـ«جبهة التحرير الفلسطينية» تيسير أبو بكر، في بيان التفجير ودعا إلى «اليقظة الوطنية اتجاه ما يحاك لسورية والمنطقة».

مجلس الكاثوليك: للإسراع في انتخاب رئيس واعتماد قانون انتخابي عادل

جانب من اجتماع مجلس الكاثوليك

عقدت الهيئة التنفيذية للمجلس الأعلى لطائفة الروم الكاثوليك، اجتماعها الشهري في المقرّ البطريركي في الربوة، برئاسة البطريرك غريغوريوس الثالث لحّام وحضور نائب الرئيس الوزير ميشال فرعون، الأمين العام العميد شارل عطا، أمين الصندوق الياس أبو حلا والوزير السابق سليم جريصاتي، والأعضاء.

درست الهيئة جدول أعمالها وتشاورت في الأوضاع الراهنة على الساحة اللبنانية وفي المنطقة، وفي نهاية الاجتماع أصدرت بياناً أكّدت فيه، ترحيب المجلس «بالمصالحة التي حصلت بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، وأمل أن تتوسّع لتشمل الأطراف اللبنانية كافّة بما يُريح الساحتين المسيحية واللبنانية، ما يؤسّس لتفاهمات أشمل، تسهّل الوصول في أسرع وقت، إلى انتخاب رئيس للجمهورية ووضع حدّ للتعطيل وإطلاق عجلة الحياة الدستورية بعد طول انتظار.

ومع قرب انتهاء عمل اللجنة النيابية المكلّفة درس مشاريع واقتراحات القوانين الانتخابية المعروضة أمام المجلس النيابي، أكّد المجلس «وجوب اعتماد قانون انتخابي عادل ومنصف، يؤمّن صحة التمثيل لمختلف مكوّنات الوطن وطوائفه، بحيث يأتي هذا التمثيل ترجمة حقيقية لما نصّت عليه المادة 24 من الدستور».

واعتبر المجلس «أنّ ما يحصل في المديرية العامة لأمن الدولة من حصار مالي وتضييق على صلاحيات المدير العام، أمر لا يجوز السكوت عنه، وخصوصاً بعد أن ناشد المجلس الأعلى المعنيين معالجة هذا الأمر من دون أن يلقى آذاناً صاغية، علماً أننا بأمس الحاجة إلى تفعيل عمل أمن الدولة لمكافحة الإرهاب».

وأشار البيان إلى أنّ الوزير فرعون أطلع المجتمعين على تطورات المسألة وما حصل في مجلس الوزراء أول من أمس بهذا الخصوص، وناشد المجلس رئيس الحكومة تمام سلام «التدخّل لحل هذا الموضوع، وخصوصاً أنّه أصبح مادة شبه يومية لوسائل الإعلام من شأنه أن يزعزع ثقة المواطنين بأجهزتهم الأمنية».

وأضاف: «توقّف المجلس الأعلى بقلق شديد، أمام ما تشهده وزارات عدّة من تعيينات إدارية تؤدّي إلى تحجيم الحضور المسيحي فيها، وإلى سدّ الشواغر في بعض الإدارات، وخصوصاً في وزارة الأشغال والضمان الاجتماعي».

ورأى أنّ «تراكم الملفات الحياتية الملحّة، على رأسها ملف النفايات الذي دخل شهره السابع، وما يتركه من تداعيات سلبية على صحة المواطنين وعلى صورة لبنان، يدعو إلى انتظام عمل مجلس الوزراء، وقيام الإدارات والمؤسسات العامة بدورها، والإهتمام بشؤون المواطنين وحاجاتهم».

ووضع البطريرك لحّام المجتمعين في أجواء اللقاءات التي عقدها أثناء زيارته مصر، واجتماعه مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وأثنى المجلس على المواقف التي أطلقها لحّام.

اجتماع استثنائي للرابطة في ذكرى استشهاد مؤسّسها

«الشغيلة»: لا خلاص للبنان إلّا بإصلاحات جذرية

ضناوي مع الوفد

ترأّس رئيس «رابطة الشغيلة» الوزير والنائب السابق زاهر الخطيب، اجتماعاً استثنائياً للقيادة المركزية وقيادات مكاتب رابطة الشغيلة وتيار العروبة في الذكرى الأربعين لاستشهاد مؤسّس الرابطة ظافر الخطيب.

ورأى المجتمعون في بيان، أن «لا خلاص للبنان، ولا خروج من أزمته البنيوية التاريخية إلّا بإصلاحات جذرية أقلّها إجراء انتخابات نيابية على أساس النظام النسبي خارج القيد الطائفي، واعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة».

ونوّهوا بـ «العملية النوعية للمقاومة ضدّ العدو في مزارع شبعا، ردّاً على الجريمة الصهيونية الغادرة باغتيال القائد الثوري المقاوم سمير القنطار».

ورؤوا أنّ «المشروع الأميركي الغربي وأدواته في المنطقة انهزم في محاولة إعادة إنتاج هيمنته، بعد فشله في إسقاط الدولة الوطنية السورية والقضاء على قوى المقاومة في لبنان وفلسطين، وتجسّدت الهزيمة أخيراً في رفع العقوبات عن إيران لمقاومتها، ورضوخ واشنطن لعقد جنيف 3 وفق الشروط الروسية السورية الإيرانية. والانتفاضة الفلسطينية الثالثة فاجأت العدو الصهيوني وأعادت الصراع معه إلى نقطة البداية، ووضعت قضية فلسطين مجدّداً في الصدارة».

ونوّه المجتمعون بكلمة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، و«التي جاءت في توقيتها لتضع حدّاً لكل الالتباسات».

وتحدّث الخطيب عن دلالات ومعاني الشهادة والروح الكفاحية الثورية «التي جسّدها الشهيد الراحل».

وأكّد أنّ «العدوان الصهيوني الغادر على مدينة جرمانا قرب دمشق والذي أسفر عن استشهاد القائد الثوري المقاوم سمير القنطار وعدد من رفاقه المقاومين، إنّما يأتي في سياق الحرب المفتوحة بين المقاومة والعدو الصهيوني في صراع الوجود».

ولفتَ إلى أنّ «مواقف قائد المقاومة أحدثت تداعيات سريعة داخل الكيان الصهيوني عبّرت عنها حالة الارتباك والقلق من طبيعة وحجم وقوة ردّ المقاومة المنتظر على جريمة اغتيال الشهيد سمير القنطار».

ونوّه بـ«نجاح العملية الفدائية الجريئة والنوعية»، مشيداً بـ«أبطال المقاومة الإسلامية الذين نفّذوها ضدّ دورية لجيش العدو الصهيوني في مزارع شبعا المحتلة، في سياق الردّ الثأري والثوري للمقاومة».

وأكّد أنّ «الحضور العسكري الروسي النوعي أدّى عملياً إلى تثبيت الحسم العسكري مع قوى الإرهاب واستعادة الأمن والاستقرار، وتثبيت سيطرة الدولة السورية».

وأشار إلى أنّ «ما يجري من انتفاضة فلسطينية متجدّدة إنّما تبشّر بولادة جديدة لحركة التحرر الوطني الفلسطيني، وبزلزلة كيان الاحتلال الصهيوني». وأشار إلى أنّ «تعمّق مأزق النظام السعودي وتخبّطه نتيجة فشل حربه العدوانية ضدّ الشعب العربي اليمني، وغرقه في مستنقع من الاستنزاف في مصلحة محور المقاومة في المنطقة، ولا سيّما بعد ارتكاب النظام السعودي مجزرته بإعدام العلامة الشيخ نمر النمر».

ختاماً، وعلى إثر هذا التقرير للأمين العام لرابطة الشغيلة، كان نقاش معمّق للتطورات المحلية والعربية والدولية.